لقيتُ على ضفافِ النهرِ جحشاً
الكاتب : عزيز بن كريم
التاريخ : ٢٦ ديسمبر ٢٠١١ م
المشاهدات : 3845

لقيتُ على ضفافِ النهرِ (جحشاً) *** يئنُ وقد أصيبَ بطلقِ نار
فقلتُ: مقاتلٌ؟ فأجاب كلا *** فمالي للقتالِ وللشجارِ
فقلتُ: إذاً (رفيقٌ) ذو نضالٍ *** فحملقَ غاضباً كالمستثارِ
فشبيحٌ إذاً..! فازدادَ حزناً *** أتشتمني وترميني بعارِ؟
فقلتُ: صدقتَ! في (التشبيحِ) قومٌ *** حميرٌ بل وأغبى من حمارِ
لقد حيرتني –يا جحشُ– عذراً *** وزاد تعجبي وكذا انبهاري
لعلكَ قد أكلتَ طعامَ سبعٍ *** ولم تقنع بعشبٍ أو ثمارِ
فغصَ بحزنه وله نهيقٌ *** وصاحَ مولولاً والدمعُ جاري
أكلنا (حزمة الإصلاحِ) جهلاً *** وقد كُسيتْ برطلٍ من غبارِ
ظنناها حشيشاً أو شعيراً *** فطارَ صوابُ سرَاقِ الديارِ
وصبوا فوقنا الطلقاتِ صباً *** فصرنا بين مكسوٍ وعاري
كأعوانِ النظامِ وقد تَولَوْا *** من الجولانِ في يومِ الفرار

المصادر: